Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآمن بالخير وحب العدل وبغض الظلم والطغاة .. وعلمه أبواه ياسر وسمية من قبل اسلامه ألا يعبد الأصنام وألا يقدم لالهة مكة القرابين وأن يبحث معهما عمن خلق السماء والأرض حتى جاءت الدعوة المحمدية فكان أول آل ياسر اسلاما .. وذهب الى والديه يدعوهما الى الاسلام ووجدا فى الدين الجديد ما كان ينتظران .. ومن أجل هذا صغر امامهما حقيقة الوضع الذى يعيشونه فى مكة وفى انهم ـ الثلاثة ـ غرباء فيها .. وما يلقاه أصحاب محمد من العذاب والتنكيل .. كل هذا هان فى نظرهم .. ودخلوا فى الاسلام حبا وايمانا .

ومن يومها بدأ نضال هذه الأسرة الرائعة من أجل دين الله ورفع لواء الاسلام .. بالاحتمال .. والاصرار والتضحية ..

وبدأ مع الثلاثة أيضا أبشع قصة تعذيب عرفها التاريخ الى الآن أو سيعرفها التاريخ يوما ما .. فقد وضع الثلاثة فى مكان واحد وصب عليهم أياما وليالى كل أنواع التعذيب من الشحل والضرب والكى بالنار وتمزيق الجسد بالسيوف وسمل العيون والقذف بالماء المغلى حتى يخرجوا عن دين الله ويسبوا محمدا ودينه ورب العزة .. ولكنهم يرفضون .. ولا يقبلون لدينهم الضعة ولا المهانة وانما يذكرون فى كل ذلك دينهم فى جلال وقداسة .

ويشاهد عمار من وراء سحب العذاب أمه وهى تكوى بالنار ويستمع الى صراخها الذى يدمى قلبه ويستمر فى ثباته وايمانه .. ثم يسمع شهقة أمه الجريحة وهى تنهى آخر أيامها بالدنيا وتصعد روحها الى الله بارئها .. فيحبس دموعه .. وتكون سمية أول شهيدة فى الاسلام .. ولكن عذاب عمار لا ينتهى فما هى الا دقائق .. حتى يلحق أبوه بأمه ليكون هو الآخر أول شهيد فى الاسلام .

ويتعذب عمار ولا يضعف .. ولا يحقق للمعتدين رجاءهم فى أن يخرج عن دين الله .. بل ان مشاهدى عذابه من الكفار يثورون